

## كلمة أخيرة - لميس الحديدي - حلقة السبت 17-06-2023



مضامين الفقرة الأولى: وفاة مهاجرين غير شرعيين في اليونان

قالت الإعلامية لميس الحديدي، إن حادثة مركب الهجرة غير الشرعية المتجهة إلى سواحل اليونان تعد ظاهرة مهمة، مضيفة أن مصر استطاعت في السنوات الماضية أن تمنع تماماً الهجرة غير الشرعية عبر سواحلها. وأضافت أن هناك سماسرة يساعدون الناس على الهجرة إلى أوروبا عبر ليبيا في ظل الأوضاع المضطربة وغير المستقرة هناك. وذكرت أن الهجرة غير الشرعية نتيجتها الطبيعية الغرق، متسائلة: «كم واحد سينجو من هذه المغامرة؟». وأعلنت إنقاذ 43 مصرياً من مركب الهجرة غير الشرعية التي غرقت قبالة السواحل اليونانية، مضيفة أن الأنباء المنتشرة أن السفينة غادرت فارغة من مصر، ثم حملت حمولتها من ليبيا، لافتة إلى وجود حوالي 79 مصرياً على مركب الهجرة غير الشرعية، مشيرة إلى ضبط 8 مصريين متهمين ويجري التحقيق معهم في قضية الهجرة غير الشرعية.

وأردفت قائلة: «مهما كانت الظروف الاقتصادية في مصر صعبة، فليس الخيار الأفضل هو خوض مغامرة غير محسوبة نسبة النجاة منها بنسبة 1%، منوهة بأن هناك أمهات فقدوا 2 من أولادهم في حادث مركب الهجرة غير الشرعية. وذكرت أن المواطنين يدفعون أموالاً للسماسرة من أجل ركوب الأمواج والمراكب، قائلة: «رسالتي إليهم إن هذا جرس إنذار للجميع، لا ينبغي تضيع حياتك وأسرتك بسبب فكرة الهجرة غير الشرعية، ولا يوجد مستقبل مضمون عبر البحر، ولا ينبغي أن تدفع الأسر أموالاً بالدولار للسماسرة اللصوص حتى يسافروا».

وقال السفير عمرو عباس، مساعد وزير الهجرة لشؤون الجاليات، إن المركب تحرك من سواحل طبرق الليبية وليس من مصر، مضيفاً أن مصر لم تشهد انطلاق أي مركب للهجرة غير الشرعية من مصر منذ عام 2016، موضحاً أن الإحصائيات تشير إلى أن المركب كان على متنها ما بين 400 إلى 750 شخصاً، مشيراً إلى أن إجمالي الناجين 104 ناجياً منهم 43 مصرياً، منهم نحو 5 من القصر وأعمارهم أقل من 18 عاماً ونحو 38 شخصاً أعمارهم ما بين 20 إلى 40 عاماً.

وأكد عدم وجود حصر لعدد المصريين الذين كانوا على متن المركب، ورأى أن الحادثة مأساوية خاصة أن المركب كان على متنها أطفالاً ونساءً كانوا في العنابر السفلية ومع بدء الغرق ماتوا جميعاً، موضحاً أن هناك 8 مصريين محتجزين لدى السلطات اليونانية قيد التحقيق بتهم الجريمة غير المنظمة والانضمام إلى جماعات ومنظمات خاصة بالهجرة غير الشرعية. وناشد الشباب عدم الانسياق وراء دعاية عصابات الجريمة المنظمة الذين يستغلون الأموال، داعياً إياهم إلى الانضمام لبرامج التوعية التي تنظمها وزارة الهجرة لدعم الشباب وتأهيلهم لسوق العمل.

وقالت السفيرة نائلة جبر، رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، إن حادثة مركب اليونان للهجرة غير الشرعية تؤكد أن تجار الموت لديهم إبداع في خلق الوسائل والحيل لتحقيق الهجرة غير الشرعية، مشددة على ضرورة عدم تعامل الأهالي معهم. وذكرت أن حيل السماسرة والعصابات الخاصة بالجريمة المنظمة كثيرة ومتنوعة، مضيفاً أن منطقة البلقان والبحر المتوسط تعد نقاطاً ساخنة لتنفيذ هذه الحيل عبر هجرة الشباب إما بحجة الدراسة أو أنهم فرق رياضية أو للعلاج.

وشددت على أهمية لتغليظ العقوبات وعمل توعية في المحافظات حول الهجرة غير الشرعية. وقالت إن الدقهلية والمنوفية وكفر الشيخ والفيوم من أكثر المحافظات المصدرة للهجرة غير الشرعية، مبيّنة أن الدولة تحاول تركيز المشروعات فيها لتقديم فرص عمل للشباب.

#### مضامين الفقرة الثانية: أسعار الفائدة

قال الخبير المصرفي طارق متولي إن البنك الفيدرالي الأمريكي أعلن تثبيت أسعار الفائدة لأول مرة منذ 15 شهراً، لافتاً إلى أن تثبيت سعر الفائدة من الفيدرالي الأمريكي كان أمراً متوقعاً. وذكر أن من أسباب تثبيت أسعار الفائدة من قبل البنك الفيدرالي الأمريكي كانت بسبب تراجع التضخم من 4.9% في أبريل الماضي إلى 4% في مايو، مشيراً إلى أن الأسواق المالية الأمريكية رأت إمكانية التعايش من نسب التضخم الموجودة حالياً؛ ولذلك لا يوجد داع لرفع أسعار الفائدة. وأكد أهمية الاجتماع المقبل للبنك المركزي لتحديد سعر الفائدة، متوقعاً تثبيت البنك المركزي المصري أسعار الفائدة. وذكر أنه طالما هناك سعر غير مستقر في السوق المصري، ستظل هناك نسب تضخم مرتفعة. وأشار إلى أن رفع سعر الفائدة سيتسبب في رفع خدمة الدين.

#### مضامين الفقرة الثالثة: أسعار اللحوم

قال محمد أبو مندور العضو المنتدب لشركة النيل التابعة لوزارة التموين، إنه يوجد احتياطي استراتيجي آمن من اللحوم. وأضاف أن منافذ وزارة التموين والمجمعات الاستهلاكية توفر اللحوم السودانية بسعر 195 جنيهاً للكيلو، مبيّناً أن اللحوم البرازيلي المجمدة 160 جنيهاً، والكبدة بسعر 195 جنيهاً، معلناً وجود رصيد استراتيجي كافٍ من اللحوم السودانية في أبو سميل، مشيراً إلى أن الوارد لزيادة المعروض وليس لقلته، مشيراً إلى طرح 10 آلاف رأس ضأن غداً بسعر منخفض بنسبة 40%.

#### مضامين الفقرة الرابعة: بنك الطعام المصري

أشاد محسن سرحان، الرئيس التنفيذي لبنك الطعام المصري، بطرح وزارة التموين لحوم في منافذها بأسعار منخفضة، مما سيمنع الاحتكار لدى بعض الجزارين، أو استغلال نقص المعروض لرفع الأسعار، معلناً استهداف توزيع البنك مليون ونصف أضحية في عيد الأضحى المقبل، مشيراً إلى أن صك الأضحية السبع بقيمة 7750 جنيه، وكيلو اللحم بقيمة 200 جنيه، مؤكداً توزيع اللحوم في جميع أيام السنة، مبيّناً أن اللحوم يجري توزيعها من مزارع البنك أو عبر الاستيراد من دول أخرى مثل الهند، لافتاً إلى أن انخفاض أسعار اللحوم كان نتيجة استيراد اللحوم السودانية حالياً، منوهاً بحدوث انفراجة في أسعار الدواجن والأرز الفترة المقبلة.

#### مضامين الفقرة الخامسة: تعاطي المخدرات

قال الدكتور عمرو عثمان مساعد وزير التضامن ومدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، إن ملف تعاطي المخدرات في المجتمع المصري من أهم الملفات التي توليها الدولة اهتماماً كبيراً، مبيّناً أنه جرى تحقيق إنجازات كبيرة في هذا الملف، على مستوى نسبة تعاطي المخدرات بين سائقي الحافلات المدرسية. وذكر أنه تراجع النسبة من 12% قبل ست سنوات إلى 0.3% الآن، ونسبة 12% من السائقين كانت نسبة كبيرة ومقلقة خاصة أن هؤلاء يكون ائتمانهم على أبنائنا وأطفالنا لإيصالهم إلى المدارس. وذكر أن الصندوق عبر التعاون مع وزارة الداخلية والصحة والتعليم، ولجنة مشكلة من الجهات الأربع، تمكنت من إجراء فحص عشوائي لـ 13 إلى 15 ألف سائق، وعبر هذه السنوات جرى خفض النسبة إلى 0.3%.

وشدد على أن المستهدف هو الانخفاض بالنسبة إلى صفر، لأن هذا الملف حساس ولا يقبل بأنصاف الحلول، كما تطرق إلى الجهاز الإداري للدولة والعالمين به، مبيّناً أنه جرى فحص نحو 700 ألف موظف وكانت نسبة التعاطي 8% وتراجعت إلى 1% إلى 1.5%. وبيّن أن نحو 17 ألف موظف تقدموا طواعية لتلقي العلاج المجاني الذي توفره الدولة بسرية تامة، مشدداً على أهمية الإقبال الطوعي. وذكر أن قانون فصل الموظف المتعاطي الذي لم يتقدم للعلاج هو العنصر المهم في تراجع نسبة التعاطي.

#### مضامين الفقرة السادسة: أمراض الضغط والسكر



قال الدكتور حسام موافي، أستاذ الحالات الحرجة ببطب القصر العيني، إن هناك علاقة وثيقة تربط ما بين أمراض الكلى والضغط، مبيناً أن أمراض الكلى تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم، لافتاً إلى أن ارتفاع الضغط يؤثر على أداء الكلى. وأضاف أن الكلى تعمل عبر الضغط وليس الطاقة كما هو حال القلب والمخ، مؤكداً أن الأخير أكبر مستهلك للسكر، والكلى بها مليون مصفاة في كل كلية، وتعمل على تصفية 180 لتر دم يومياً. وأشار إلى أن الله خلق الكلى كعضو لا تحتاج إلى الطاقة، ولكن تعمل بالضغط، وتتأثر بضيقة شرايين الكلى وارتفاع ضغط الدم. ذكر أن مرض الضغط في المعتاد يأتي في الأعمار الكبيرة، لكن لا يمنعه شيء إذا أصاب الأعمار الصغيرة، مضيفاً أنه يعالج في العيادة صغار سن في أعمار 18 عاماً يعانون من ارتفاع الضغط.

وبين أن هناك فرقاً بين انخفاض الضغط وارتفاعه، فالأول له أسبابه ويسهل الكشف عنها وتشخيصها، ويعود لأسباب مثل نقص الكورتيزون أو نقص الملح، أما ارتفاع الضغط فله أسباب إما ثانوية أو أولية، مشدداً على أن ارتفاع الضغط أخطر بكثير من انخفاضه لأنه يؤثر على الشرايين الجسم كافة.

وذكر أن السجائر كانت في السابق من العادات مع تناول القهوة والشاي، ولكن تعريف الإدمان عالمياً اختلف وأصبح أي مادة تحدث تأثيراً في الدم تصح إدماناً، مبيناً أن التدخين يزيد نسبة النيكوتين بالدم، وبالتالي يعد التدخين إدماناً ولكن ليس بخطورة إدمان المخدرات. وتابع أنه ينبغي التعامل مع المدخن على أنه مدمن، لأن المدخن عندما يتوقف عن التدخين يتأثر سلباً، ولا يرتاح إلا بعد التدخين مرة أخرى. وذكر أن ميزة التدخين أنه يخفف الضغط، ويقلل الضغوط النفسية.

وتحدث عن أسباب زيادة معدل الإصابة بمرض السكر بين المصريين، لافتاً إلى أن أعداد المصريين المصابين بالسكر في مصر تفوق 16 مليون شخص، وعزا ذلك لأسباب وراثية. وذكر أن زواج الأقارب يعد سبباً رئيسياً في الإصابة بمرض السكر. وكشف أن كثير من المصريين يتعاملون مع مرض السكر كمرض بسيط رغم خطورته، مؤكداً أن السكر مرض خطير وليس بسيط، مشيراً إلى أن ثلث المصابين لا تظهر عليهم الأعراض، أما الثلث الآخر تظهر عليهم الأعراض الكلاسيكية المعروفة مثل العطش والجوع الليلي وتناول كميات من الطعام وكثرة دخول الحمام.

وأشار إلى أن التشخيص الدقيق للإصابة بمرض السكر ليس القياس العشوائي عبر الجهاز المعتاد، ولكن عبر قياس معدل السكر التراكمي الذي يمتد قياسه لخمسة أشهر، مبيناً أنه لو أظهر تحليل السكر التراكمي زيادة عن 5.5 فهناك مخاطر الإصابة بالسكر.

وذكر أن المصري لا يؤمن بثقافة الفحص الدوري للاطمئنان على الحياة كل ستة أشهر أو سنة في أعمار ما بعد الأربعين عاماً، خصوصاً أمراض السكر والضغط والسرطان بالأخص سرطان القولون والثدي، كما حذر الطلاب من ظاهرة التطبيق وعدم النوم، كما حذر من ظاهرة التورم في الجسم خاصة تورم القدمين.

مضامين الفقرة السابعة: فائزة واصف

نعت الإعلامية منيرة كفاقي رحيل الإعلامية فائزة واصف. وقالت إننا فقدنا إعلامية كبيرة متميزة لها بصمة على الإعلام المصري في إطار تقديم البرامج المتنوعة، مبينة أنها دشنت أول نوعية برامج أسرية في تقديم البرامج الاجتماعية التي تناقش قضايا المجتمع والأسرة. وأضافت أن فائزة واصف كانت سيدة راقية ومثقفة تحل المشاكل بأخلاق الملوك وليس لها أي علاقة بأية مهارات ولم تنافس أحداً لأنها لها مكانتها المتميز التي لا يحتلها أحد لأنها تقدم قيمة وتبحث في محتوى برنامجها عن كل ما يحل مشكلات المجتمع.

وقالت الكاتبة الصحفية سها سعيد، إن فائزة واصف رفضت الظهور بوجهها في برنامج ربيع العمر، وبررت ذلك بأنه لا يصح الظهور بجانب كبار السن بشكل أنيق. وذكرت أن هناك أناس كثيرين ظلوا يتواصلوا مع الإعلامية بسبب أنها استطاعت حل مشكلاتهم.

وقال الناقد الفني طارق الشناوي إن سهير البابلي وسناء جميل كانتا تعملان مع برنامج حياتي للإعلامية فائزة واصف برعب الأجر لأنه كان ناجح جداً، مبيناً أنه لا يستطيع أحد أن يكون مديعاً وإعلامياً مثل وفائزة واصف التي عاشت مع الناس، مبيناً أن الجميع يتعلم من فائزة كيفية توثيق حياتنا.